

التعليق على تفسير ابن كثير || المقدمة (٣)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم والراسخون في وما يذكر الا بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:04](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زلنا مع مقدمة حافظ ابن كثير رحمه الله تعالى التي تكلم عليها في بداية كتابه التفسير وعادة في كثير من العلماء رحمهم الله تعالى في الكتب الكبيرة انهم يذكرون مقدمة - [00:00:45](#)

يوضحون فيها اهم المسائل التي يحتاجها الناظر في هذا الفن الذي الفوا فيه فمثلا ابن كثير رحمه الله تعالى ذكر مقدمة قبل ان يشرع في تفسير سور القرآن تكلم فيها على اهمية - [00:01:08](#)

العناية بالقرآن. وكذلك ايضا طرق التفسير او اهم ما يرجع الانسان اليه حتى يفهم كتاب الله عز وجل اشار الى الرجوع الى القرآن ثم الرجوع الى السنة ثم الرجوع الى اقوال الصحابة ثم تكلم على اقوال التابعين - [00:01:26](#)

هي حجة بذاتها او انه يستأنس بها من غير ان تكون حجة كحجية اثار الصحابة ثم بعد ذلك تكلم على فضائل القرآن وذكر خمسة احاديث مسندة بين دلالتها على فضل القرآن - [00:01:44](#)

وهكذا انتقل بعد ذلك الى عدد من الفصول التي يوضح فيها شيئا من المسائل الكبيرة كمسألة جمع القرآن ومن آآ جمع القرآن المقصود آآ جمع القرآن جمعه على نوعين النوع الاول جمعه في الصدور والمقصود به - [00:02:02](#)

حينما يطلقونه اي حفظه من الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وهل ثبت ان كبار الصحابة كعمر وابي بكر كانوا ممن حفظوا القرآن - [00:02:23](#)

اثناء اه حياة النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ ثم انتقل بعد ذلك الى عدد من اه الفصول وهكذا غيره من العلماء لما ننظر مثلا الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه المجموع ذكر في كتابه المجموع مقدمة حافلة مليئة - [00:02:41](#)

بالمسائل التي يحتاجها الناظر الى كلام الفقهاء. لان كتابه كتاب فقهي. فذكر عددا من المسائل وذكر ايضا عددا من الاداب لما ننظر مثلا شراح الحديث نجد ايضا لهم عناية بمثل هذا الامر - [00:03:00](#)

الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في مقدمة الفتح ذكر مقدمة حافلة هدي الساري او هدى الساري على حسب اه الاختلاف في بيان اه اقول اه التشكيل فيها الا ان المشهور هدي الساري ذكر فيها - [00:03:18](#)

آآ قرابة عشرة فصول بين في كل فصل اهم المسائل التي يحتاجها الناظر الى صحيح البخاري وقل مثل ذلك في كثير من الكتب مثلا لما ننظر الى كتاب الموافقات للامام الشاطبي - [00:03:40](#)

ايضا ذكر قرابة عشر قواعد يحتاجها الناظر في اصول الفقه فالعناية بالمقدمات وعدم قفزها مهم لانهما تكشف لك اهم القواعد التي ينبغي للانسان ان ينتبه لها وتوضح لك طريقة المؤلف التي سار عليها - [00:03:59](#)

الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف غفر الله له ولشيخنا وللسامعين. كتاب فضائل القرآن. قال البخاري رحمه الله كيف نزول الوحي واول ما نزل؟ قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب - [00:04:19](#)

حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن عفي في قوله المهيمن الامين اي ان القرآن ناقل امين لكل ما يحتاج العباد مما كان في الكتب السابقة. فكل ما يحتاجه العباد مما في الكتب السابقة فالقرآن امين في النقل امين في - [00:04:40](#)

قصتي في نقل قصة موسى وابراهيم وعيسى وما حصل لبني اسرائيل او ما حصل منهم فلا يمكن ان يأتي القرآن بشيء حصل

من بني اسرائيل او معهم او غيرهم او قبلهم من الانبياء وهو غير صحيح - [00:05:02](#)

كذلك ايضا هو مهيمن فكل ما يحتاجه العباد من الاحكام التي لم تنسخ وارادها الله جل وعلا مما وجد في الكتب السابقة القرآن اتي بها والا ان القرآن مهيمن شامل وايضا فيه اكثر مما في الكتب السابقة. يعني لما - [00:05:20](#)

الى الاصول التي جاء الانبياء بها القرآن هي موجودة فيه على التوحيد والعقائد وما يحتاج العباد في وصف الرب جل وعلا هو موجود في القرآن اما تفاصيل الشرائع فهو افاض في شرائع آآ في الشرائع التي تجب على المسلمين - [00:05:45](#)

عفا الله عنك حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة وابن عباس قال لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة - [00:06:06](#)

ذكر البخاري رحمه الله طبعاً هذه اقول هذا الحديث الذي رواه البخاري رحمه الله تعالى في كلام ابن عباس وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن. وبالمدينة عشر سنين. ينزل عليه القرآن. يعني كم سنة - [00:06:22](#)

عشرين والمشهور ثلاثة وعشرين معروف ان النبي صلى الله عليه وسلم بقي في مكة آآ من حين البعثة الى ان هاجر صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاث عشرة سنة. وبالمدينة عشرة - [00:06:48](#)

وتوجيه هذا الحديث في مدة نزول الوحي والجمع بينه وبين المشهور من الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث على رأس اربعين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وبين هذا الحديث من آآ وجهين - [00:07:07](#)

من اقواهما ان هذا على عادة العرب رحمهم الله ان هذا على عادة العرب ان العرب يحذفون ما زاد على العشرة اختصاراً الكرام في الكلام غالباً العرب تحذف الكسر يقولون بقينا عشرة - [00:07:29](#)

وهم بقوا اه احدى عشر سنة فالكسر يحذفونه وهذا قد يكون على عادتهم ومن اهل العلم من ذكر غير هذا لكن هذا من عفا الله عنك. ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير. لان التفسير اهم فلماذا بدأ به - [00:07:48](#)

ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها ليكون ذلك باعثاً على حفظ القرآن وفهمه والعمل بما والله المستعان. هنا بين ابن كثير رحمه الله تعالى منهج البخاري رحمه الله تعالى في كتابه فانه قدم كتاب التفسير على كتاب فضائل

القرآن والعلة ما ذكرها - [00:08:10](#)

لان معرفة معاني القرآن اهم ولكن الطريقة التي سلكها ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير الآية انه يقدم فضل السورة في بدايتها ليكون مرغبا حافزا على تفهم هذه الصورة ومعرفة معانيها وما يندرج تحتها من من الاحكام فاذا عرفت فضل سورة البقرة -

[00:08:35](#)

عليها واذا عرفت فضل سورة الفاتحة اقبلت عليها عفا الله عنك وقول ابن عباس في تفسير المهيمن انما يريد به البخاري قوله تعالى في المائدة بعد ذكر التوراة والانجيل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه - [00:08:57](#)

قال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمه الله حدثنا المثنى قال حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثني معاوية عن يعني ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ومهيمناً عليه قال المهيمن الامين قال القرآن امين على كل كتاب - [00:09:18](#)

قبله وفي رواية شهيدا عليه. وقال سفيان الثوري وغيره وغير واحد من الائمة عن ابي اسحاق السبيعي. عن ابن عباس ومهيمناً عليه قال مؤتمناً وبنحو ذلك قال مجاهد والسدي وقتادة وابن جرير وابن جريج والحسن البصري وغير واحد من ائمة السلف -

[00:09:38](#)

واصل الهيمنة الحفظ والتقاء. يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده قد هيمن فلان عليه. فهو هو يهيمن هيمنة وهو عليه مهيمن. وفي اسماء الله تعالى المهيمن وهو الشهيد على كل شيء والرقيب الحفيظ - [00:10:04](#)

واما الحديث الذي اسنده البخاري انه عليه السلام اقام بمكة عشر سنين انه عليه السلام ما قام بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة. فهو ممن فرد به البخاري دون مسلم. وانما رواه النسائي من - [00:10:24](#)

وهو ابن عبد الرحمن وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا يزيد عن داوود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن

واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة. ثم قرأ وقرأنا فرقناه - [00:10:44](#)

هذا اسناد صحيح تم اقامته بالمدينة عشرين سنة في مكة بعد النبوة فالمشهور ثلاث عشرة سنة لانه عليه

الصلاة والسلام. اوحى اليه وهو ابن اربعين سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح. ويحتمل انه - [00:11:12](#)

ويحتمل انه حذف ما زاد على العشرة اختصارا في الكلام. لان العرب كثيرا ما يحذفون الكسور في كلامهم. او انهما لو انهما انما اعتبرا قرن جبريل عليه السلام او انهما انما اعتبرا قرن جبريل عليه السلام به عليه به عليه السلام فانه قد روى الامام احمد انه قرأ -

[00:11:38](#)

به عليه السلام انه انه قرن به عليه السلام قرن به فانه فانه قد يقصد الاحتمال الثاني انهم اعتبروا قرن جبريل عليه السلام به اه قال

فانه قد روى الامام احمد انه قرن به يعني - [00:12:08](#)

عليه السلام ميكائيل في ابتداء الامر يلقي اليه الكلمة والشئ وكان هذا توطئة ثم قرن به جبريل يعني هذه المدة عشرين سنة ولكن

هذا يحتاج الى ثبوت بالادلة الصحيحة وان كانت رواية تروى - [00:12:28](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر مجيء الملك ثم قال هذا الناموس الذي لما قال ورق هذا الناموس الذي انزل على موسى

في الادلة ظواهرها تدل على ان الذي - [00:12:47](#)

اه نزل اليهم مباشرة وانه اول ما جاءه الوحي ومقدماته كانت من طريق جبريل عليه السلام ولذلك الاولى والله اعلم ان هذا كان على

طريقة العرب. انهم كانوا يحذفون الكسر - [00:13:01](#)

عفا الله عنك فانه قد روى الامام احمد انه قنن به عليه السلام ميكائيل في ابتداء الامر يلقي اليه الكلمة والشئ ثم به جبريل وجه

مناسبة هذا الحديث بفضائل القرآن انه انه ابتداء بنزوله في مكان شريف وهو البلد الحرام. كما انه كان في - [00:13:17](#)

شريف وهو شهر رمضان فاجتمع له شرف الزمان والمكان. ولهذا يستحب اكثر تلاوة القرآن في شهر رمضان انه ابتلي نزوله فيه.

ولهذا كان جبريل يعارض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سنة في شهر رمضان. فلما كان في السنة - [00:13:39](#)

التي فلما كان في السنة التي توفي فيها عرضه به مرتين تأكيدا وتثبيتا وايضا في هذا الحديث بيان انه من القرآن مكي ومنه مدني

المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعد الهجرة. سواء كان بالمدينة او بغيرها من اي البلاد كان. حتى ولو كان - [00:13:59](#)

كان بمكة وعرفة على سور انها من المكي واخر انها من المدني واختلفوا في في تقييدها عسر ونظر. ولكن قال بعضهم كل سورة في

اولها شيء من الحروف المقطعة فهي مكية الا البقرة الا البقرة وال عمران كما ان كل سورة فيها يا ايها الذين - [00:14:22](#)

والغالب انه مكي. وقد يكون مدنيا كما في البقرة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون يا ايها الناس

كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين. قال ابو عبيد حدثنا - [00:14:52](#)

ابو معاوية قال حدثنا من سمع الاعمش يحدث عن ابراهيم ابن علقمة كل شيء في القرآن يا ايها الذين امنوا فانه انزل بالمدينة. وما

كان يا ايها الناس فانه انزل بمكة - [00:15:19](#)

ثم قال حدثنا علي ابن معبد عن ابي المنيع عن ميمونة بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس ويا ويا بني ادم فانه مكي وما

كان يا ايها الذين امنوا - [00:15:35](#)

فانه مدني ومنهم من يقول ان بعض السور نزل مرتين. مرة بالمدينة ومرة بمكة. والله اعلم. ومنهم من يستثني من المكي آيات يد اي

انها من المدن كما في سورة الحج وغيرها والحق في ذلك ما دل عليه الدليل الصحيح فالحق اعلم - [00:15:48](#)

وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة نزلت بالمدينة سورة البقرة وال

عمران والنساء. والمائدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب. والذين كفروا والفتح والحديد - [00:16:09](#)

المجادلة والحشر والممتحنة والحواريون والممتحنة والحواريون والتغابن ويا ايها النبي اذا طلقت النساء ويا ايها النبي لما تحرم

والفجر والليل اذا يغشى وانا انزلناه في ليلة القدر ولم يكن الذين كفروا واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر ذلك بمكة. وهذا اسناد

صحيح عن ابن ابي طلحة مشهور - [00:16:29](#)

هو احد اصحاب ابن عباس الذين رووا عنه التفسير. وقد وقد ذكر في المد وقد ذكر في المدني سورا في كونها مدنية النظر وفاته
الحجرات والمعوزات. الحاصل ان المؤلف اراد ان يبين شيئا من فضائل القرآن - [00:16:57](#)
وان المسلم ينبغي عليه ان يقبل على القرآن بكلية يقرأه يتدبره يتفهم معانيه يستشفي به يأخذ الاحكام منه يستقي ما يتعلق
بالقلوب منه ما يتعلق بالاداب ما يتعلق العقائد لانه هو المهيم على الكتب السابقة اذا كانت كتبا نزلت على الانبياء فكيف بالكتب
اللاحقة التي هي - [00:17:16](#)

ليست كتب نازعة عن الانبياء وانما هي كتب نطق بها بشر سواء كانوا علماء او فقهاء او غيرهم لذلك من اكبر علامات التوفيق
واختصار الزمن طالب العلم على في طريق طلب العلم ان يقبل على القرآن ليتأمله. يرى الهداية به واضحة - [00:17:40](#)
والحق فيه جلي لا لبس فيه قطعي الثبوت لا يمكن ان يأتيك احد ويقول انظر الى اسناده. هل هو ثابت ام لا واما بالنسبة لدلالة فان
كثيرا من الاشياء القرآن واضح الدلالة فيها وان لم يكن نصا فيها لكن - [00:18:00](#)
وان لم يكن نصا فيها لكن يحتاج الى تأمل في البعض والبعض ظاهر واضح ثم ذكر هذا الحديث الاول الذي يدل على فضل القرآن
وقد ذكر خمسة احاديث مسندة ثم اعقبها بالكلام على دلالة - [00:18:18](#)
هذا الحديث المذكور على فضل القرآن فذكر حديث ابن عباس انه قال لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشرة سنين ينزل عليه
القرآن وبالمدينة عشرة واثني في هذا الحديث الامر الاول - [00:18:36](#)
اشار الى كون هذا القرآن طبعا. اشار الى التوجيه لهذا الحديث والجمع بينه وبين الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
وهو ابن ثلاث وستين سنة وذكرنا اه وجه التوجيه في - [00:18:56](#)

وبين التوفيق بين هذا الحديث وبين المشهور من كون النبي صلى الله عليه وسلم بقي بعد الهجرة ثلاثا وعشرين سنة وان هذا
محمول على جبر الكسر عند العرب وانهم يجبرون الكسر - [00:19:15](#)
يذكرونه ثلاثا وعشرين يقولون عشرين والثاني في هذا دلالة في قوله ينزل عليه القرآن اي عشر بمكة ثم عشرة بالمدينة ان القرآن منه
ما هو مدني ومنه ما هو مكي - [00:19:28](#)
اصح الاقوال في هذا في الفرق بين المكي والمدني ان المكي ما نزل قبل الهجرة ولو نزل في غيري مكة لو نزل خارج مكة والمدني ما
نزل بعد الهجرة ولو خرج ولو نزل بمكة - [00:19:46](#)
لو نزل عن النبي عليه الصلاة والسلام في الفتح وهو في مكة يعتبر هذا مدني فكل ما نزل بعد الهجرة فهو مدني وكل ما نزل بعد قبل
الهجرة فهو مكي - [00:20:02](#)

واشار بايجاز الى بعض الفروق بين المكي والمدني من الفروق مثلا ان المكي يغلب عليه التركيز على احاديث على الايات
العقيدة. تأصيل الاعتقاد والرد على المشركين وبيان والكلام على الجنة والنار والقيامة واثبات الرسالة - [00:20:16](#)
كل هذه غالبا ما تكون في اه الايات المكية واما وكذلك ايضا قصص الانبياء غالبا هي في الماكيات واما المدني فيغلب عليه الكلام على
الاحكام الصلاة والصيام والحج ان هذه انما آ كثير منها شرع - [00:20:42](#)

في المدينة كذلك ايضا السور التي فيها الكلام على الجهاد الكلام على المنافقين وايضا فرحة اليهود هي غالبا بالسور المدنية. يغلب
على السور المكية ان اياتها طويلة نهايتها قصيرة. ويغلب على السور المدنية - [00:21:06](#)

ان اياتها طويلة ثم ذكر عدد من الاشارات في هذا منها ان كل سورة مبدوءة بالحروف المقطعة فهي مكية الا الا سورة ال عمران
والبقرة وكل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية لان النداء لاهل الايمان كل سورة فيها يا ايها الناس فانها مكية لان الخطاب -

[00:21:29](#)

الناس فيهم المسلم وفيهم الكافر. كذلك ايضا كل سورة فيها خطاب يا بني ادم فانها مكي ثم بدأ يعدد ونقل عن بعض ائمة التفسير من
اصحاب ابن عباس منهم علي ابن ابي طلحة وسينقل عنه كثيرا - [00:21:56](#)

ستلحظ كلام ابن كثير رحمه الله تعالى عددا من الامور التي يحتاجها الناظر في التفسير منها الربط الظاهر في بيان معاني القرآن

بالآيات هذا يحتاجه المصحف احيانا طالب العلم لما يقرأ كتابا موجزا يتكلم فقط عن الغريب - [00:22:16](#)

هذا الغريب عن من وهل ما في معنى الآية الا هذه الكلمة او لا الكلمات الغريبة القرآن احيانا قد يكون يحمل على اكثر من محمل. فلما يكون التركيز فقط على كلمة واحدة اختيرت - [00:22:40](#)

من قال ان القرآن ما يحتمل الا هذا وهل لابن عباس كلام غيره او لسعيد بن جبير او لعلي بن طلحة او لابن مسعود او غيره لكن هذا مما ذكره العلماء من المعاني الا ان قراءة تفسير ابن كثير وتأمله يفيدك اشياء كثيرة منها الاطلاع على الواجهة - [00:22:57](#)

او الاطلاع على معاني الآية من القرآن. هذا يعطيك حجة ويبين لك ان القرآن بعضه يفسر بعضه ويوضح بعضه وحينما تقول فسر هذه الآية الآية الاخرى ويكون هذا التفسير من الاشياء التي فعلا نص عليها السلف - [00:23:22](#)

هذا امر يعني لا يمكن ان يחדش الجانب الثاني ان ابن كثير رحمه الله تعالى يوضح لك ايضا المعاني من السنة وهذا ايضا اعلى ما يكون لتوضيح القرآن وفهم القرآن لان النبي عليه الصلاة والسلام مبينا وشارحا وموضحا - [00:23:42](#)

الثالث النقل عن ائمة التفسير عرف من الصحابة اقوام يعتبروا من ائمة التفسير كابن مسعود وابن عباس وغيرهم والنبي صلى الله عليه وسلم آ قال ودعا قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل كان نعم ترجمان القرآن - [00:24:01](#)

ابن عباس النظر الى كلامه كلام تجده كلام يسير جدا انظر مثلا مر معنا لقول ابن عباس رضي الله عنهما يعني الذي وضع فيه عددا قال عن ابن عباس في قوله ومهيمننا عليه - [00:24:21](#)

مؤتمنا كلام السلف كلام قليل لكنه يصب كبد الحقيقة ما عندهم تزيد ما عندهم تزيد في هذا الباب جانب اخر ستتعرف على عدد من ائمة التفسير من التابعين لانهم سيمرون عليك هنا - [00:24:41](#)

وستتعرف اصحاب ابن عباس من خلال النقل هم يرمون عن ابن عباس فاذا قيل لك قال علي بن طلحة قال سعيد ابن جبير او اذا قيل لك قال اه عكرمة قال مجاهد تدري ان عكرمة مجاهد مو مثل لما يقال لك قال الشيخ فلان كذا - [00:25:00](#)

هذا امام من ائمة التفسير الذين شهدت لهم الامة واطبقت عليهم من الزمن الاول الى زماننا فما تقيسهم بغيرنا طالب العلم ينبغي عليه ان تأمل مثل هذه الاشياء ويكون النظر الى هذه المعادن الصافية التي كانت - [00:25:21](#)

عالمة بالعربية عالمة بالشرعية اخذة للتفسير من اصوله ومعدنه. وهذا نستفيدة من مثل هذا الكلام يعني الجانب الاخر الذي ستلاحظه جانب الاعتقاد كثير رحمه الله تعالى في تفسيره صافي في العقيدة - [00:25:40](#)

هذه العقيدة وهذا يعني يفيدك كثيرة تقرأ في بعض كتب التفسير تجد ان اصحابها يقررون العقائد التي يعتقدونها ما يلزم انه جاء ليغش لكن هذا الذي يعتقد هو عنده انحراف فيه - [00:26:05](#)

مثلا لما تنظر الى بعض كتب التفسير مثلا لما يأتي قول الله عز وجل هل ينظرون الا من يأتيك تأتيهم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله من الغمام ايش والملائكة - [00:26:21](#)

قال احد كبار المفسرين هذه الآية انظر يعني احيانا تفسير القرآن بالقرآن اذا كان على غير المنهج الصحيح يكون غلط ولذلك لا بد ان يكون على جادة الجادة التي جاءت في الكتاب والسنة - [00:26:40](#)

قال يفسر هذه الآية هذه الآية اين هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ وقضي الامر والى الله ترجع الامور بسورة في سورة النحل قال هل ينظرون الا ان الا ان - [00:26:57](#)

او يأتي امر يوضحها الآية التي في سورة النحل كيف يكون لانهم لا يثبتون صفة المجيء لله عز وجل. فيقول هو محمول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ اي يأتيهم امر الله بدلالة - [00:27:16](#)

الاية هناك وهذا غلط ابن كثير رحمه الله جل هذا الامر ويبين ان المجيء مجيء حقيقي. عموما سيأتي معنا نظائر لهذا كثيرة. فان تقرأ كتابا صافي في الاعتقاد يوضح ويبين وهذه ايضا من الاشياء المهمة - [00:27:34](#)

عفا الله عنك وقال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال انبئت ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة - [00:27:51](#)

فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا؟ او كما قال؟ قالت هذا لحية الكلبى. فلما قام قالت والله ما الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال قال ابي فقلت لابي عثمان ممن سمعتها - [00:28:05](#)

هذا فقال من اسامة بن زيد وهكذا رواه ايضا في علامات النبوة عن عباس ابن الوليد النفسى ومسلم ابن ومسلم ومسلم في فضائل ام سلمة عن عبدالله قال ابن حماد ومحمد ابن عبد الاعلى كلهم عن معتمر ابن سليمان به - [00:28:25](#)

الغرض من ايراد هذا الحديث ها هنا ان السفير بين الله وبين محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام. وهو ملك كريم ذو وجاهة وجلالة ومكانة. كما قال كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وقال تعالى - [00:28:44](#)

الايات فمدح الرب تبارك وتعالى عبديه ورسوليه جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم. وسنستقصي الكلام على تفسير هذا الكتاب في موضعه. اذا وصلنا اليه ان شاء الله تعالى الا وبه الثقة - [00:29:07](#)

وفي الحديث فضيلة عظيمة لام سلمة رضي الله عنها كما بينه مسلم رحمه الله لرؤيتها لهذا الملك العظيم وفضيلة بن خليفة الكلبى. وذلك ان جبريل عليه السلام كان كثيرا ما يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم على صورة دحية. وكان - [00:29:29](#)

هنا الصورة رضي الله عنه وكان من قبيلة اسامة بن زيد بن حارثة الكلبى كلهم ينسبون الى كلب ابن وبره وكلهم ينسبون الى كلب ابن وبرة وهم قبيلة من قضاة. وطباعة قيل انهم من عدنان. وقيل انهم من قحطان. وقيل بطن - [00:29:49](#)